

الرائد

لكتاب - الهند

AL-RA-ID

السنة: ٥١ العدد: ١٩ / ربيع الآخر ١٤٣١هـ
Vol: 51 Issue No. 19 April, 01, 2010

إن صبح هذا العالم يتوقف على إشراق روحي صحيح، يبدأ في الشرق المسلم، ثم تعلو تباشيره وتمتد أشعته وأنواره لتحيط بالكون كله، وذلك لا يكون بالوهم والخيال، إنه يتطلب منا أن نغير مفاهيمنا ومقاييسنا عن الحياة، وتدرس التاريخ والأوضاع العالمية الراهنة بامتعان واتقان، وتدرس عهد الصحابة والتابعين دراسة مستفيضة ودراسة عميقه، ونفقه الحياة الإسلامية فقهًا جيدًا، ونعلم أن الإشراق الروحي يضفي على جميع أعمالنا وتصيرفاتنا مسحة من الرضا، والطهر، والقداسة، والسمو، وينفح فيها الحياة بعد أن كانت مظلمة، إنه يوصلنا بقوة الأزل والأبد، لنسقى منها الحرارة، والثقة، والقدرة، ونحارب بها القوى الباطلة، والأفكار الزائفة، والفلسفات الهدامة.

إن هذا الإشراق الروحي والاتزان المطلوب بين نزعاتنا وأشواقنا، يجعلنا أكثر جذابية للشعوب، التي حرمت هذا الإشراق وهذا الاتزان، ويجعل دعوتنا أكثر قبولًا للناس، الذين ملأوا الحياة المادية، وستموا منها، وعاشوا في فراغ طويل مخيف، لا يملؤه العلم، ولا تملؤه المكتبات والفنون والأداب، والثقافات، إنه لا يملؤه شيء من هذا، ولا ذلك، لأنَّه فراغ روحي لا تملأه إلا القوة المعنوية والقدرة الروحية، ولا تملأه إلا الفكرة الشاملة المحيطة بالإنسانية بمختلف أدوارها وطبقاتها والكون بمختلف بقاعه وأصقاعه.

(فقيد الدعوة الإسلامية محمد الحسني رحمه الله)

صبح
هذا
العالم

Rs.10

Postal Regd. No. SSP/LW/NP/65/2009/2014 FOR ENQUIRIES R.N.I.No. U.P./Ara 1959/4899
AL-RA-ID Lucknow, 226007 (India)
Ph: 0522-2741536 E-mail address: nadwa@sancharnet.in - Website: www.nadwatululama.org

Vol: 51 Issue No. 18 March, 16, 2010

الإمام أحمد بن عرقان الشهيد

عبد الرحمن المصطفى التوي
أغاثة المصطفى التوي

الإسلام من جاريد

الحضر على إختياراتي
المجمع الإسلامي العالمي

المسلمون في الهند

الجنة السعيدة
الحمد لله رب العالمين

الصراع
المسحة الأدبية

عبد الرحمن المصطفى التوي
روايات المصطفى التوي
لكتاب (الله)

في ظلال السيرة

عبد الرحمن المصطفى التوي
رسائل المصطفى التوي

الدار الإسلامي اليوم

خطابات حلوى
رسائل المصطفى التوي

المجمع الإسلامي العالمي

ص. ب. ١١٩ ندوة العلماء ، لكتاب (الهند)

للإعلان في طبعة الرائد
الاتصال:

خدمات كبيرة

Ph: 0522-2741536

قبل أن يفلت الزمام

الافتتاحية

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

تفيد مطالعة الجرائد والمجلات، وما تنشره وكالات الإعلام بأن هستيريا الخوف من الإسلام، الذي كان فكريًا وذهنيًا وعلمياً، وكان محدودًا، بدأ يتضاعد وينتقل إلى الإجراءات التعسفية ضد المسلمين الساكنين في الغرب، ويتثير ما تشيعه وسائل الإعلام الإسلامي المهووم، أصبح كل مسلم مشبوهاً والرموز الإسلامية عرضة للشك بل للاعتداء عليهم، وانتقل هذا الخوف إلى محاربة الرموز الإسلامية والنشاطات التي تقوم بها الجمعيات الإسلامية في المجالات الإنسانية، وتعدى إلى فرض الحظر على المعونات والمساعدة الشخصية، لأي عمل له صلة بالإسلام أو المسلمين، وهو في الواقع تدخل في الشؤون الداخلية أو اعتداء على الحقوق الفردية، يتافي مع نواميس الحضارة الغربية التي تقوم على أساس حقوق الفرد وعدم التدخل في حياته الشخصية.

إن هذا الشعور بالخوف من المسلمين تعدى إلى المطالبة بطرد المسلمين من بعض البلدان الأوروبية، ومنع بناء المساجد، ومراقبة تجمعاتهم، وفرض الحظر على لقاءاتهم الدينية وزيارة الشخصيات الإسلامية التي تقوم بالدعوة والإصلاح وتوعية المسلمين بواجباتهم الدينية، وفرض القيود على المطبوعات الإسلامية.

ومن الغريب أن التحصّب الديني في أوروبا وعداء الإسلام يعود إلى أوروبا بعد تجربتها مع المسيحية التي قبلتها في القرن الخامس، وسلطت عليها الكنيسة التي حولت المنطقة كلها من العلم إلى الجهلة ومن النور إلى الظلام، ولم ينتشر فيها النور إلا بعد الاستفادة من الإسلام، والتزود من علم المسلمين وإنشاء المدارس على غرار المدارس القائمة في العالم الإسلامي، ثم ثارت أوروبا على سلطة الكنيسة ودورها في الحياة، وثارت على الدين، واختارت العلمانية للتخلص من سلطة الدين، وبيدو أنها تعود إلى عهد سلطة الكنيسة وإحياء العصبية الدينية وقد قامت فيها حركات باسم اليمين المسيحي المتطرفة، ويتضاعد تأثيرها على الحياة العامة إلى حد خضوع السلطات الحاكمة، لضغوطها كما حدث في سويسرا، والدنمارك، وبريطانيا، ففرض الحظر على المآذن للمساجد، ثم فرض الحظر على بناء المساجد في عدد من الدول الأوروبية، أما الحجاب والنقاب فأصبح الحظر عليه ظاهرة دولية تأثرت بها الدول ذات الأغلبية الإسلامية كتركيا وتونس بتأثير ما يجري في أوروبا.

وتأثرت الدول الإسلامية أيضًا بهذه الدعاية المكثفة لتصاعد الاتجاه الديني في المسلمين، وتصور كونه خطراً على الحضارة المعاصرة، ففرض الحظر على العمل الإسلامي في كثير من بلدان الأغلبية الإسلامية، واتخذت إجراءات لتحديد النشاط الديني، وأدى ذلك إلى ردود فعل في مختلف طبقات الشعب المسلم، وبدأت صراعات دامية، أو احتجاجات على هذه الإجراءات القاسية فيها.

إن متابعة الإعلام تدل على أن هذه النفسية للخوف من الإسلام تشتد وتتفاقم إلى حالة المرض النفسي، فأصبحت الإساءة إلى الإسلام والمسلمين وتجرح مشاعرهم شائعة، وبدأت تتشعر الأعمال الاستفزازية، حتى المراكز العلمية والحياة السياسية التي كانت محفوظة من هذا الوباء، بدأت تتأثر بحملة كراهية الإسلام.. وقد أفادت الصحف أن عدداً من طلبة جامعة كاليفورنيا أبلغوا شرطة الجامعة بالشور على كتابات كراهية ضد المسلمين داخل أحد المراحيض الخاصة للطلاب بالجامعة قبل أن يتم العثور على كتابات جديدة في مراحيل الجامعة المختلفة، ويجري مسئولو الجامعة التحقيق حول الحدث.

وفي المجال السياسي تفید الأنبياء أن القضاء الفرنسي أمر بسحب ملصقات انتخابية لحزب الجبهة الوطنية وهو يمين متطرف، اعتبرتها جمعيات حقوقية ملصقات مسيئة للإسلام، احتجت عليها الجماهير.. وأصدرت محكمة في مرسيليا قراراً أكيدت فيه أن هذه الملصقات الاستفزازية تثير فلقاً من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بالنفور والرفض إزاء مجموعة من الأشخاص تستهدف ممارساتهم الدينية وإزاء النساء والجيش.. هذان مثالان من أمثلة متعددة تفید بها الصحف ووكالات الأنباء، وهناك أحداث لا تقلها وكالات الأنباء،

محتويات العدد

- | | |
|----|---|
| ٢ | قبل أن يفلت الزمام |
| ٣ | درس من السنة |
| ٤ | عبادة الله رب العالمين سر برقاء العالم |
| ٥ | الإسلام صانع العلم والحضارة |
| ٦ | العمل المطلوب في مجال التعليم والتربية |
| ٧ | اعظم الانبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم |
| ٨ | وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً |
| ٩ | بخاري |
| ١٠ | ابدوانى ورفقته هو العقل المدبر وراء هدم المسجد البابري |
| ١١ | إعادة انتخاب سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي |
| ١٢ | رئيس لجنة قانون الأحوال الشخصية |
| ١٣ | أخبار وتعليقات: |
| ١٤ | مؤرخ هنودسي" لم يكره الملوك المغول أحداً على اعتناق الإسلام |
| ١٥ | اندلاع اضطراب طائفى في حيدرabad |
| ١٦ | الحكومة تسعى للحفاظ على الأقليات |
| ١٧ | براعم الإيمان |
| ١٨ | اقوال مضيئة |
| ١٩ | الورقة البغيضة |
| ٢٠ | حلق مع الصقرور |
| ٢١ | تعالوا نتعلم |

الرائد

لكتاب الرائد

AL-RA-ID

الإثناء عشر مجلدات شهرية، تأسست
عام ١٩٥١م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
الهند (كتاب الرائد)

السنة ٥١ العدد ١٥ / ربيع الآخر ١٤٢١هـ

الرئيس العام

محمد الرابع الحسني الندوبي

نائب الرئيس

سعيد الأعظمي الندوبي

رئيس التحرير

محمد واضح رشيد الندوبي

مدير التحرير

عبد الله محمد الحسني الندوبي

نائبه

جعفر مسعود الحسني الندوبي

محمد وثيق الندوبي

مسؤول إدارة الرائد

محمد عثمان خان الندوبي

أمريكا

الرائد

إدارة الرائد - تيفور مارك، ح ٩٣
ندوة العلماء، لكتاب (الهند)

Tagore Marg, P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow, 226007 U.P(India)

قام بالطبع والتشریف محمد الرابع الحسني الندوبي
في مطبعة كاكوري آفسيت لكتاب

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of
Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul
Ulama at Kakori Offset Press, Dr. B. N. Verma Road, Lucknow.
Editor: WAZEH RASHEED NADVI

عبادة الله رب العالمين سر يقاء العالم

ساحة الشيف السيد محمد الرابع العصبي الندوى

أكمل سماحة الشيخ السيد محمد الرابع العصبي الندوى
الرابع الحسنى الندوى الرئيس العام
لندوة العلماء ورئيس هيئة قانون
الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم
الهند أن سائر الإنجازات والخدمات

التي تحصل يوماً فيوماً كلها مظاهر
لاسم الله العلي القدير، وعندما لا

يقوى أحد يذكر اسم الله ينهر العالم
وينتهي، فبقاء العالم متوفد بعيادة الله
تعالى، وقال سماحته وهو يتحدث في
الاجتماع الثاني والتسعين لجامعة
كلزار حسينية بأجراره التي يديرها

فضيلة الشيخ عبد الله العشي، إن
العالم كمحصن، فإذا لا يعمل فيه
عامل يغلق ويُقفل، وكذلك العالم إذا
يخلو من يعبد الله ويدرك اسمه فإنه

ينتهي تقطير السماء وتتشق الأرض،
لأن العالم خلق لليانسان وخلق الإنسان
والجن ليعبدوا الله مخلصين له الدين،
وركز سماحته على ضرورة إبلاغ دين

الله الإسلام إلى الناس كافة بأي
وسيلة شرعية وفي أي مكان يمكن أن
يتحدث فيه، ونحن أحوج ما نكون أن
نعرض دين الله على الناس بكل وسيلة
ممكنة ونوظف وسائل الإعلام
الحديثة كذلك لخدمة الدعوة إلى
الله، وأكمل سماحته على إنشاء مجتمع

يقوم على القيم الخلقية مثل التسامح

والإحسان ومبادئ العدل والتفاهم ونبذ

العنف ووقف الاستهانة بحقوق الشعوب
واحترام خصوصياتهم الثقافية والدينية

بالإضافة إلى التمسك بالعقيدة
الإسلامية، والإيمان الكامل بالله رب

العالمين، والاعتصام القوى بما جاء به
رسولنا العظيم محمد صلى الله عليه
 وسلم من تعاليم وأحكام إلهية.

عبدالرشيد الندوى

درس السنة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد!

عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال: يا رسول الله علمتني وأوجز، قال: إذا قمت في صلاتك فصل صلاة
 مودع، ولا تكلم بكلام تعذر منه، وأجمع باليس عما في أيدي الناس.

تغريب الحديث:

آخرجه ابن ماجه في الزهد برقم: ٤١٧١، وأحمد ٤١٢٥ والطبراني في
 الكبير ٤١٥٤، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: إسناده ضعيف،
 وعثمان بن جبير قال الذهبي في الطبقات: مجهول، وذكره ابن حبان في
 الثقات، وقال البخاري وأبو حاتم: روی عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه
 لكن كون الحديث من أوجز الكلمات وأجمعها يدل على قرينه للشبوت
 فليتأمل انتهى.

وله شاهد من حدث سعد بن أبي وقاص عند الحاكم في المستدرك
 ٤٣٦٢ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، ولنفظه: عليك بالإيسام مما في
 أيدي الناس، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع،
 وإياك وما تعذر منه، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤٢١ موقوفاً على
 سعد بن أبي وقاص أنه نصح به ابنه حين حضره الموت، قال البيهقي في
 مجمع الزوائد ٤٠٠/٤: رواه الطبراني ورجاله رجال الصبح.
 وأخرجه أيضاً عن سعد بن عمارة موقوفاً ٤٤/٦ قال البيهقي في
 رجاله ثقات، وله شاهد عن ابن عمر عند الطبراني في الأوسط برقم: ٤٠٩/١٠.
 ٤٤٢٧.

شرح الحديث:

يتضمن هذا الحديث الشريف الوجيز المباني الغزير المعاني مواضع ثلاثة
 بلغة الأولى: أن تصلي الصلاة كالرجل الذي يرى أن ذلك آخر عهده بالدنيا،
 وأن هذه الصلاة آخر صلواته، ولا غرو أنه يقبل عليها بقلبه وليه
 وروحه، فتفعل هذه الصلاة من جانب الله بمكان القبول والرضا، قال بكر
 المزنبي: إذا أردت أن تتفعل صلاتك فقل: لعلي لا أصلح غيرها، ويروى عن
 حاتم الأصم أنه سئل عن صلاته فقال: إذا حانت الصلاة أسبقت الوضوء،
 وأتيت الموضع الذي أريد الصلاة فيه، فأقعد فيه حتى تجتمع جوارحي، ثم
 أقوم إلى صلاتي، وأجعل الكعبة بين حاجبي، والصراط تحت قدمي،
 والجنة عن يميني، والنار عن شمالي، وملك الموت ورأسي، أظنها آخر صلاتي
 . ثم لا أدرى أقبلت مني أم لا (إحياء العلوم ١٥٠/١).

الثانية: أن تجتنب من الكلام ما تحتاج بعد التكلم به إلى الاعتذار منه،
 يعني: أن تضبط نفسك عند الغضب، وتملأ لسانك عند البوادر، وتحسن
 أخلاقك مع الناس، والثالثة: هي اليأس مما في أيدي الناس، فإنه هو الفتنى
 الحقيقي، فاليس من الله كفر، وأما اليأس من الناس فهو الفتنى والشرف،
 والرجاء من الله أفضل العبادة، وأما الرجاء من الناس فإنه فقر وذلة.

الأمريكية الصهيونية (AIPAC) أن
 وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري
 كلينتون تكون المتحدث الرئيس في
 المؤتمر السنوي للمنظمة الذي يعقد
 أخيراً بالعاصمة الأمريكية واشنطن.
 وأوضحت أبيان كبرى منظمة اللوبي
 الصهيوني المتحدة في بيان لها أن هذه
 تكون المرة الأولى التي تتحدث فيها
 كلينتون أمام المؤتمر منذ توليهما وزيرة
 الخارجية في إدارة الرئيس الأمريكي
 باراك أوباما، ومن أبرز الشخصيات
 التي حضر المؤتمر توني بلير رئيس
 الوزراء البريطاني السابق إضافة إلى
 أعضاء الكونغرس الدائمين للكيان
 الصهيوني وفي مقدمتهم السناتور
 الديمقراطي تشارلز شورم والسيناتور
 الجمهوري ليندسي جراهام.

إن دراسة أسباب هذا الموقف
 للعداء للإسلام والمسلمين ونشر هذا
 العداء واستغلال بعض الأحداث لفرض
 الضغوط على العمل الإسلامي، وإيجاد
 حكومات المسلمين على اتخاذ
 إجراءات رادعة ضد الحركة
 الإسلامية واليقظة الإسلامية وتجريف
 منابع القوة، تفيد بوجود أيدٍ خفية،
 وهي الصهيونية التي تسطر عن
 الحكومات الأوروبية، وقادة الفكر
 والسياسة، وهي تتغلب اليوم إلى دول
 غير أوروبية أيضاً بوكالاتها ومخابرها
 ونظمها الاقتصادية، وتمويلها

للحركات المعادية للإسلام والمسلمين،
 والفرض الأساسي الكامن وراء هذه
 الحركات المعادية للإسلام والمسلمين،
 للمشاكل، وتفتت شملهم، وتوريط
 حكوماتهم في قضايا تستنزف طاقاتها
 لنها من التحرك ضد المخططات
 الاستعمارية لإسرائيل وتنفيذ برامجها
 لتغيير خريطة فلسطين وتأمين

سيطرتها على المنطقة كلها، وقد
 تجلت آثار هذه السياسة عند حصار
 غزة، واجراءات إسرائيل الأخيرة
 المستهدفة للمسجد الأقصى، ولا
 يستغرب إذا كانت معاربة الإسلام
 وتوريط المسلمين في قضايا الإرهاب
 جزءاً من هذه السياسة.

المسلمين لأوروبا الصدمة و يتم تقييمهم
 كأسباب عرقلت الحياة بطرق مختلفة
 تماماً عن الموضوعات السابقة للهجرة
 أي أدت إلى تعطيل الأسلوب الأوروبي في
 الحياة. وأكد بيون أن الإسلاموفobia
 السائد الآن نتيجة اعتقاد الأوروبيين أن
 الاختلافات في الثقافة والدين في
 الإسلام وأوروبا تستمر على نحو متام
 بسبب التموي السريع في عدد السكان
 المسلمين بالبلدان الأوروبيية، وأن هؤلاء
 سيستولون على السلطة السياسية.
 قد اختار المسلمين في أوروبا موقف
 التفهم وعرض الإسلام بصورة إيجابية
 من غير كراهية، وحققوا نسبة ممتازة
 للأدبيان الأخرى، وقادوا في أوروبا
 بفضل سياسة التسامح الدينية
 والحركات الأساسية التي تضمنها
 دساتير تلك البلدان حركات ومنظمات
 وجود هذه العناصر، فعلى القادة
 السياسيين الذين ينفخون كراهية
 الإسلام وينشرون الخطر الإسلامي أن
 يدركوا الموقف قبل أن يتسع إلى
 الصراع العنصري أو الطائفي، وكذلك
 عددهم، وهذه البلدان في حاجة إلى
 دساتير تحدى العناصر المتطرفة،
 فإن أوروبا تخسر هذه المكانة.

وبجانب العداء للإسلام وكراهية
 المسلمين وحصار العالم الإسلامي، وأن
 تتساعد علاقات التعدد والتعاون بين
 أوروبا وأمريكا وإسرائيل، وبينهذا
 التحالف الأمريكي والصهيوني من
 توجّد نسبة ملحوظة لأنصار المتطرفين
 الآخرين في بلدان الأغلبية الإسلامية،
 ولا يستغرب إذا حدث رد فعل لما يجري في
 الغرب في العالم الإسلامي، وأن
 المذبحة التي حدثت في نيجيريا أخيراً
 لتذمر بخطر جسم، وهي نتيجة
 طبيعية لبث الكراهية بين الإسلام
 والمسيحية.

أكمل أستاذ الأنثروبولوجيا في
 الآداب والعلوم في جامعة واسنطن
 الأمريكية جون بيون أن الخوف الأوروبي
 عن الإسلام يقوم على سوء الفهم،
 والتفسير الخاطئ للحقائق وأن الأوروبيين
 لديهم ببساطة الخبرة في المشور على
 كثب قداء لجميع المشاكل، وكان
 الإسلام هو كثب القيادة في هذه
 المشاكل الابتدائية، وأكمل أنه لا يوجد
 أي خطر من أسلمة أوروبا وأن موضوعات
 مشتركة يخطئ حولها منتقدو الإسلام
 من أجل إيجاد صدمة ضد الإسلام
 وتزكيه قيمة الصراع والنضال المستمر
 حالياً، ووفقاً لبيون كما نقلت عنه
 صحيفة الوطن السعودية يمثل المهاجرون
 وقد أعلنت لجنة الشؤون العامة

السنة: ٥١ العدد: ١٩ / ١٥ / ١٤٣١

الإسلام طانع العلم والدعاية

كلمة الزائد

العمل المطلوب في مجال التعليم والتربية

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي رحمه الله

حل هذه المشكلة . مهما تعقد وطال واحتاج إلى الصبر الثقة، بل هي فقدت ثقتها تماماً بصلاحية الإسلام . قال ابن القضية الرئيسية المركبة عندهم هو إزالة هذه الثقة عن نفوس الشعب، وبلائم بعوائد الأمة المسلمة ومقومات حياتها وأهدافها وحاجاتها، ويخرج من جميع مواده روح المادية والتجدد على الله والثورة على القيم الأخلاقية والروحية وعبادة الجسم والمادة، وينفع فيه روح التقوى والإيمان إلى الله، وتقدير الآخرة، والاعطف على الإنسانية كلها، فمن اللغة العاملة، وطبقات الجماهير، أما التاريخ الطبعي الذي سبق الإسلام لم يكن بعيداً عن هذا المنهج، وتوزيع عالم البشر فرقاً وشعوب وقبائل، فمنها ما كان جديراً بالعلم والحضارة وكل نوع من أنواع الثقافة، ومنها ما كان يتعجب في توفير وسائل العلم والثقافة إلى طبقات العالية الحاكمة، وأخرى كتب لها الحerman من كل علم وأدب، وهي طبقة العمال والكادحين التي كانت تعيش في مناطق بعيدة عن كل ما يرفع شأنها.

يُصدق هذا الواقع تاريخياً ما قبل الإسلام البعيد منه والقرب، والحضارات الفرعونية واليونانية والرومانية، وكانت توزع الإنسان بين خلايا متعددة، وطبقات الحاكمة، والطبقات التابعة، والطبقات العاملة، وطبقات الجماهير، أما التاريخ الطبعي الذي سبق الإسلام لم يكن بعيداً عن هذا المنهج، وتوزيع عالم البشر فرقاً وشعوب وقبائل، فمنها ما كان جديراً بالعلم والحضارة وكل نوع من أنواع الثقافة، ومنها ما كان يتعجب في توفير وسائل العلم والثقافة إلى طبقات العالية الحاكمة، وأخرى كتب لها الحerman من كل علم وأدب، وهي طبقة العمال والكادحين التي كانت تعيش في مناطق بعيدة عن كل ما يرفع شأنها.

في مثل هذه الظروف الجائرة جاء الإسلام، وركز أول ما ركز على وسائل العلم والمعرفة وأشاد بالتعليم واستعمال وسيلة القلم واللسان تعريفاً بفضيلة العالم البشري وبكرامة الإنسان، فقال تبارك تعالى في أول وحي أنزله على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وهو يتحنث في غار حراء بعد البعثة: «أَفَرَا يَأْتِي إِلَيْكُمْ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنْ، عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» (الفرقان: ١٥). إن هذا العمل ولو كانت في طريقه عقبات وعراقيل ولو تأخرت نتائجه، ولكنه حل وحيد للموجة الطاغية التي قد اكتسحت العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه، موجة التجدد والتغريب التي تتعدي الكيان الفكري للإسلام وجهازه الاجتماعي، وظلت تهدى حياته وبقائه، ونتيجة لذلك أصبحت عاطفة الشعوب المسلمة وتضحياتها وجهودها وخلاصها ووفاؤها التي هي السبب المباشر الأساسي في إنشاء الحكومات الإسلامية، وتحرير البلاد المستعمرة، وقوداً حقيقة في نار التجدد والتغريب، وأصبحت الجماهير المسلمة السليمة المخلصة، المتحمسة الصامدة، قطعاناً من الفتن يتحكم في رقابها هؤلاء القادة والولاة، وتساق إلى أي هدف في صمت وهدوء.

ما هو الجانب المحدد المعين الرئيسي في هذا الزمان، ما هو الواقع المحدد الآن في البلاد الإسلامية؟ إنها إعادة الثقة في نفوس الطبقة المثقفة بصلاحية الإسلام، ليست بصلاحية الإسلام فقط، بل بصلاحيته للقيادة وحل المشاكل، ولصياغة المجتمع صياغة سلية عصرية، جديدة صحيحة، فالجانب الذي أريد أن أركز عليه اهتماماً لكم الآن، وأركز عليه طاقتكم وأمكانياتكم، وزدكم ومجهودكم في بلادكم، هو إعادة الثقة بصلاحية الإسلام في الطبقة المثقفة، لأن هذه الطبقة المثقفة قد ضفت الثقة بصلاحية الإسلام فيها أو فقدت تماماً، لأن النظام الدعوي التربوي المصري الغربي هو نجاح في ذلك نجاحاً، تسعين في المائة تقريباً، أو تسعين في المائة، فإن الطبقة المثقفة التي تخرجت من الكليات والجامعات، أو رجعت من الغرب بعد الدراسة، أو تخرجت من جامعاتها الكبيرة، لا أقول: إنها ضفت فيها رحيمها، أسرة النساء

كان التعليم والعلم تلك القاعدة الصلبة التي ارتفع عليها صرح الإنسانية منذ أن خلق الله الإنسان والكون، فكان الناس في قديم الزمان يقررون ما يوافقهم من الطرق والأساليب في هذا المجال، إلا أن الطبقة الممتازة التي كانت تحرص على العلم والثقافة، وتحث عن الوسائل التي تحقق هذه الغاية المتواحة، ما كانت ترضي بالميزة العلمية والثقافية للطبقات الكادحة والحاكمة، فكانت التميزات العلمية والثقافية والفضائل والأداب كلها مختصة بأصحاب المنازل العالية في القرون الخالية.

يُصدق هذا الواقع تاريخياً ما قبل الإسلام البعيد منه والقرب، والحضارات الفرعونية واليونانية والرومانية، وكانت توزع الإنسان بين خلايا متعددة، وطبقات الحاكمة، والطبقات العاملة، وطبقات الجماهير، أما التاريخ الطبعي الذي سبق الإسلام لم يكن بعيداً عن هذا المنهج، وتوزيع عالم البشر فرقاً وشعوب وقبائل، فمنها ما كان جديراً بالعلم والحضارة وكل نوع من أنواع الثقافة، ومنها ما كان يتعجب في توفير وسائل العلم والثقافة إلى طبقات العالية الحاكمة، وأخرى كتب لها الحerman من كل علم وأدب، وهي طبقة العمال والكادحين التي كانت تعيش في مناطق بعيدة عن كل ما يرفع شأنها.

فالقراءة باللسان أولاً: والتعليم بالقلم ثانياً، كأنهما نعمة العلم الذي يكون باسم رب الأكرم تتم بالقراءة باللسان، والكتابة بالقلم، ومنذ ذلك الوقت عرف الناس معنى العلم والتعليم والقراءة والكتابة وقراروا للكتابة مكانة متقدمة في عالم البشر، واطلعوا على القاعدة الأصلية التي تقوم باسم رب تبارك وتعالى، ومن خلال ذلك نشأ في فجر التاريخ الإسلامي وما بعده رجال أسسوا مدارس العلوم والمعارف والتعليم والثقافة، حيثما سفتح لهم الفرص، تعلم فيها أبناء الأمة الإسلامية، وبلغوا إلى قمة العلوم والثقافات، وقاموا بنشرها في جميع أنحاء العمورة، وفي أراضي أوروبا بالذات التي كانت تعيش في سبات، ولم تكن لديها معرفة بالعلوم والمعارف، التي حمل رايتها علماء المسلمين، ودخلوا أوروبا بعلوهم وثقافتهم وحضارتهم وتميزاتهم من كل نوع، وأيقظوها من نومها ونقلوها من غابة الجهل، والأمية إلى ساحة التعليم وال التربية، فكانت هناك ثورة علمية ثقافية حضارية، وما هي إلا مدة يسيرة إذا أصبحت أوروبا تلميذاً في مدارس علماء المسلمين.

وأدى على أوروبا حين من الدهر أصبحت من خلال ذلك حاملة لواء المعارف والعلوم والفنون والثقافات عن طريق علماء المسلمين ومدارسهم التي شيدوها لتعليم وتنمية أهلها الذين أدركوا أهمية العلوم والفنون والثقافة والحضارة، وبنوها حسب ما يدأ لهم، وكلما بذلوا في هذا المجال جهوداً ونسقوها برعايتها وترتيب تطور آحوالهم في جميع مجالات العلوم والمعارف التي أصبحت يومذاك بمتناول أيديهم، فحدث بعد ذلك ما لا ينساه التاريخ، بدأت العرقيات تعرقل سير الحضارة الإسلامية في الأندلس، وحيكت خيوط المؤامرات ضدها، وطفق أصحابها يدبرون لاخراج المسلمين من هذه الأرض التي سقوها بدمائهم، ودموعهم، واستبدلواها بأرض العلم والثقافة، فنجحوا فيما أرادوه وخرج المسلمين من أرض أوروبا، وانتهت هيبيتهم، وودعواها بعد ما أثرواها علمًا وحضارة، وأغنوها بأساليب الحكم والعطاء، ومن هناك سفتح الفرصة لأوروبا أن تتزعم هذه العلوم والمعارف وتزعم أنها هي صاحبة الإبداع فيما ورثه من علماء المسلمين.

نسبت أوروبا أن المسلمين هم الذين أقطلوا وقتلوا وعلموا وحضرروا، تناست أوروبا تلك الفترة المظلمة الوحشية التي كانت تمام فيها نومة البهائم والوحش لا كنومه العروض، ونسبت بعد ذلك أن مبدأ كل علم إنما هو اسم رب تبارك وتعالى، وأن مصدر كل حكم وثقافة إنما هو الإسلام ليس غيره ولعل الشاعر العربي أشار إلى هذا الواقع المشئوم فقال:

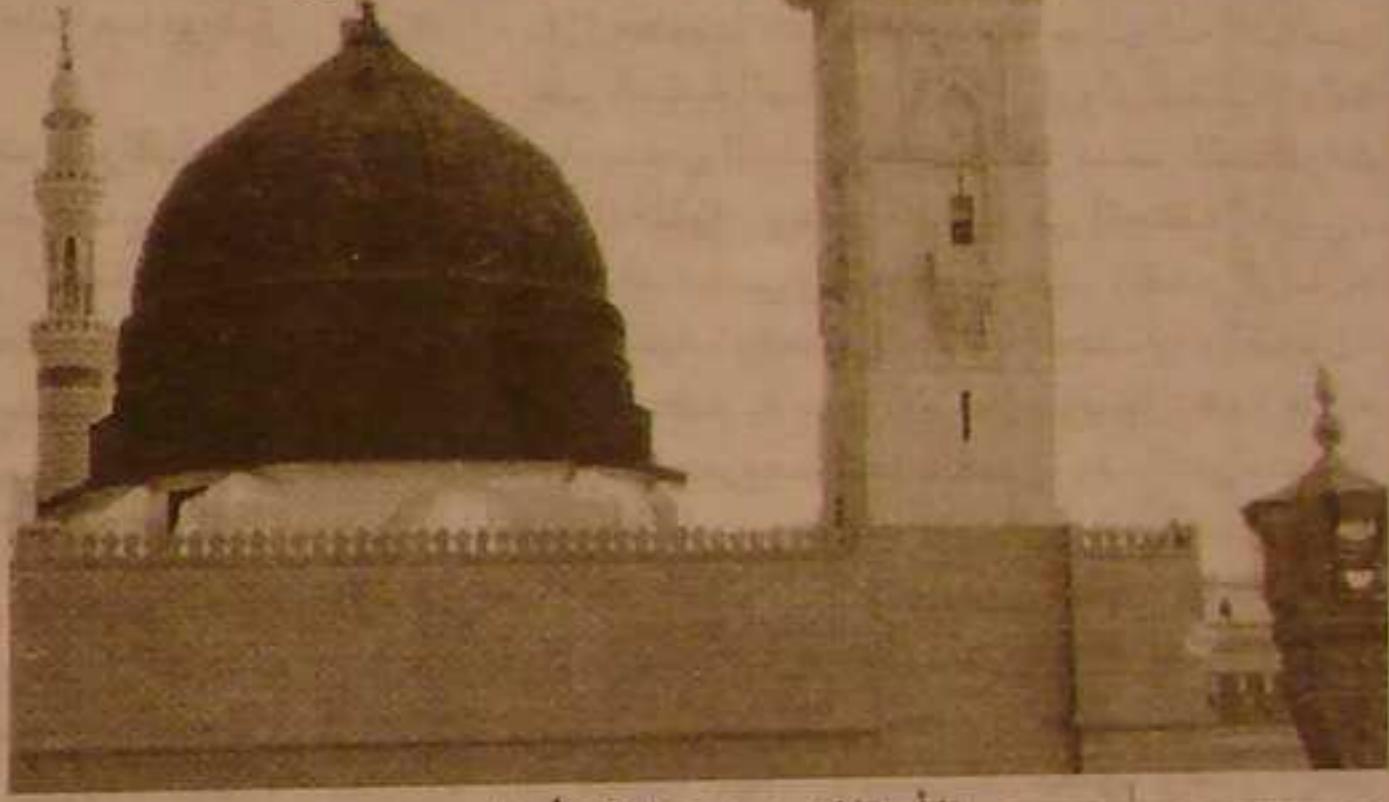
(سعید الاعظمی)
لمثل هذا يذوب القلب من كمد
إن كان في القلب إسلام وإيمان

السنة ٥١ العدد ١٩ / ١٥ ربیع الآخر ١٤٣١

أدب الأئمّة

والرسول محمد

صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



الأستاذ محمد عطية الأبراشي

العظمyة الحقيقة الإنسانية الرحيمة في حياة الرسول صلوات الله عليه كلها من نوع فياض دافق دائم الجري، لا ينضب معينه ولا يمكن لبيان مهما سرت قدرته في التعبير والإفصاح. أن يجلو هذه الناحية، فهي اليوم. ما تزال مصدراً غالباً بانياً على الدين والدينار، وأكرم الشمائل، وأسمى الفضائل، فقد كان محمد صلى الله عليه وسلم معلم الإنسانية الأول، ومربى الشعوب قاطبة. أهاب بأمة العرب وهي ذات قوة وبأس وصرامة، ودعاهما لأن تخلي نفسها مما هي عليه، فانقادت له، وخضعت لسلطانه الروحي، وقد تبه إلى هذا الجانب من حياة الرسول بعض الأفضل من كتاب الغرب، فاعتبروها بسانسانيته وسمو روحه وبنائه وبطولته وعظمته. يقول "سير ولیام مور" في كتابه: سيرة محمد صلى الله عليه وسلم: "امتاز محمد صلى الله عليه وسلم إذا خلا في بيته كان ألين الناس بساماً بوضوح كلامه ويسر دينه، وأنه أتم من الأعمال ما يدهش الآلباب، فلم يشهد التاريخ مصلحاً أيقظ النقوس، وأحيا الأخلاق، ورفع شأن الفضيلة في زمن قصير، كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم، ولا عجب فمحمد صنع أمّة ملأ ذكرها التاريخ. وأحيا قوماً كانوا حفنة بدأ، ليس لهم حظ من علم، فملئت الأرض عرقاناً ونوراً، وأدھشوا الأمم العريقة في الحضارة الراصدة القدم في

ال عمران، يقول كارليل في كتابه الأبطال: "قوم يضربون في الصحراء عدة قرون لا يزده لهم، فلما جاءهم محمد النبي العربي أصبحوا قبلة الأنوار في العلوم والعرفان، وكثروا بعد قلة، وعززوا بعد ذلة، ولم يمض قرن حتى استضاءت أطراف الأرض بعقولهم وعلومهم.

إن جوانب العظمyة الحقيقة تتجلّى في قلب الرسول الأعظم، فقد كان قوى العقل والفهم، صحيح القياس الفكري، رقيق الحواس، حليماً، صبوراً، ذا حياء ومرءة، رحيمًا بالناس، عبقرياً في السياسة، ولا بدّ فقد نقل أمّة أمّية من ضلام الجهلة العمياء إلى نور العلم واليقين والهداية، عرف الجاهليون فضله قبل الإسلام، فكانوا يتحاكمون إليه فيما شجر بينهم من خلاف، وشهد عليه وعدوه بعلمه وفضله وعدله، ولا شك أن الفضل ما شهدت به الأعداء.

دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح على قريش، وكانوا يجلسون بالمسجد الحرام، وأصحابه يتذمرون ما يأمرهم به من قتل أو تعذيب لرؤساء الأعداء الذين أخرجوه من دياره، وأمعنوا في إيزانه، وحاولوا قتله، ولكن الرسول قال لقريش: ما تظنون أنني قاتل بكم؟ قالوا: خيراً أخ كريم، وابن أخ كريم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأقول ما قال أخي يوسف عليه السلام: لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين، اذهبوا فأنتم

الطلقاء.

وقد حدث الرواية الثقات أنه ما ينهر خادماً في حياته، وما ضرب بيده شيئاً إلا في الجهاد في سبيل الله، قال أنس رضي الله عنه: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال لي أفال، ولا قال لشيء صنعته، لم صنعته، ولا لشيء تركته، لم تركته، وقالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله إذا خلا في بيته كان ألين الناس بساماً ضحاكاً.

وروى أنه كان في سفر، فامر أصحابه بإصلاح شاة، فقال رجل يا رسول الله: على ذبحها، وقال آخر على سلخها، وقال آخر على طبخها فقال

رسول الله: وعلى جمع الحطب، فقالوا يا رسول الله نكفيك العمل، فقال: علمت أنكم تكفووني، ولكن أكره أن أتميز عليكم، وأن الله يكره من عبده أن يراه متمنياً بين أصحابه.

وقد حدث أن الرسول حينما كان يقسم بعض الغنائم يوم خير أن قال رجل يا رسول الله! أعدل فقال محمد: ويحك، فمن يعدل إذا لم أعدل؟ فقد خبأ إذا والله وخسرت إن كنت لا أعدل.

فقام عمر فقال يا رسول الله لا أضرب عنقه فإنه منافق؟ فقال سلوان الله عليه، معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، وكان صلى الله عليه وسلم أنسخ من السحاب المثقل بالطэр، وأجرى بالخير من الريح المرسلة، ما سئل عن شيء فقال: لا، ولا أعرض عن طالب حمل إليه مرة تسعون ألف درهم، فوضعها على حصير، ثم قام إليها فقسمها، فما رد سائلها حتى فرغ منها.

وحدث البخاري قال: أتي بمال للرسول من البحرين، فقال: انثروه، وكان أكثر مال أتي به إليه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، ولم يلتفت إلى المال. فلما قضى الصلاة، جلس إليه، فما كان يرى أحداً إلا أعطاهم، وما قام عليه الصلاة والسلام ثم معه درهم، ذلك رسول الله الذي حين ودع هذه الدار الفانية ترك درعه مرهونة عند يهودي على مقدار من الشعير لطعام أهله. وهو الذي جاءته مرة امرأة من العرب، ومعها بردة فقالت يا رسول الله أكسوك هذه فأخذها صلى الله عليه وسلم محتاجاً إليها، فلبسها فرآها عليه رجل، فقال يا رسول الله: ما أحسن هذه البردة! فاكسبتها، فقال: نعم، ولما قام الرسول لأصحابه هذا السائل قاتلين له: إنك تعلم أن رسول الله محتاج إليها صارقة لا رب فيها، هدى للمتقين، أوصي الله بها إليه، فجاءت محففة لصرامة أحكام التوراة، مكملة لكتاب المسيح، كان محمد داعياً إلى الرحمة والعدل، والكرم والشجاعة والصبر على المكاره، والصدق، يعتقد أن الدين هو أقرب الأشياء إلى العقل، وإلى الطبيعة وأن الإنسان ما هو إلا مظهر من مظاهر الله، وكان غيرها متحمساً، وكانت غيرته وتحمسه لغرضتهم إلى الفتح ويسقط الملك ظهر بينهم فاتح عظيم يقودهم إلى الأقطار كما ظهر (هانينال) في قرطاجة، وجنكير خان في التتر، ونابليون في فرنسا؛ فكل عظيم هو روح عصره. ولكن محمداً صلوات الله عليه لم يكن جارياً على هذه السنة، فقد ظهر والعرب قد سقطوا في هاوية الانحلال الاجتماعي والخلقي، فلم يكن من المعقول أن يبيأ منحلة كهذه فشا فيها الفساد وسادها الجهل المطبق، تستجع عظيمًا كمحمد، ذلك الذي رفع أمّة من الحضيض، وأنشأ دولة من العدم، وأقام ديناً بعد انتشار الفساد والظلم والطغيان وعبادة الأصنام، هذه أمور ثلاثة صنعواها محمد، لم تنهياً لعظيم بعده، وتلك هي العظمـة الحقيقة التي أذلت أعناق الجبارية، وذلك الشخصية القوية التي أنت بالعجائب، وألقت في قلوب الناس في بكل عصر الاحترام والهيبة، ولا عجب إذا عجز الفلسفـة عن أن ينشئوا جيلاً مثل الذي أخرجـه محمد، فقد كون صلى الله عليه وسلم جيلاً يعد مثلاً عالياً في علو النفس وصفاء الطبع، ورقـة الجانب، ورجاحة العقل، وطهارة الخلـق، وإقامـة العدل والخضـوع للحقـ.

محمد صلى الله عليه وسلم الذي أحدث هذا التطور ينشأ فقيراً يتيمـاً بين قومـه الفـقراء، ولم يكن له مؤـدب يعتـني بتـأدـيبـهـ، أو مـربـ يـتـولـ تـهـذـيبـهـ وـتـقـيـفـهـ

بخارى

مولاهم، البخاري، كان جده الثالث ببرديه فارسيا على دين قومه، ثم أسلم ولده المغيرة أبو جد الإمام البخاري، على يد الإمام الجعفي، حاكم بخاري، وأتى بخاري، فنسب إليه نسبة ولاء، عملاً بمذهب من يرى أن من أسلم على يده شخص كان ولاء له.

ولد الإمام البخاري سنة (١٩٤هـ) ببخاري، وتوفي سنة (٢٥٦هـ) بقرية خرتك قريباً من بخاري.

وكان الإمام البخاري قد غادر مسقط رأسه بخاري وهو في الخامسة عشرة من عمره، ثم ظل يجوب الأ蚊دار طلباً للحديث، تخل ذلك إقامته في بعض المدن لسنوات عدة، كإقامته بالبصرة خمس سنين متواصلة، وكإقامته بالحجاز ستة أعوام، ولكن يبدو أنها لم تكن متواصلة، حتى انتهى به المطاف إلى مدينة نيسابور التي وردها سنة (٢٥٠هـ).

وقد استقبل الإمام البخاري من أهالي نيسابور استقبلاً حافلاً منقطع النظير، وظل يحدث فيها طيلة خمس سنوات، ويبدو أن الإمام البخاري كان قد استوطنه بدلًا من مدینته بخاري ولم يكن يرغب في الذهاب إلى بخاري لغبة المحالفين فيها حسب تعبيره، ولكنه لم يستطع أن يستوطنها، بل خرج منها بعد خمس سنوات مكرهاً، وذلك بعد وقوع الوحشة بينه وبين إمام نيسابور محمد بن يحيى الذهلي، ومنع الأخير تلاميذه من حضور دروس الإمام البخاري مفادة نيسابور، فودعها متوجهًا إلى مسقط رأسه بخاري.

ولما سمع أهل بلده برجوعه نصبت له القباب على فرسخ من البلد، واستقبله عامه أهل البلد، حتى لم يقع مذكور لم يتمارك في استقباله، ونشرت الدراما والدrama في رحابها.



د/ محمد جميل النورستاني

بخاري شيئاً من سابق بعثتها. (٥) وفتحت بخاري لأول مرة على عهد أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنهما النمير فإبني لم أر ولا بلغني . في الإسلام بلداً أحسن خارجاً من بخاري، لأنك إذا عللت قهندزها . أي: قلعتها . لم يقع بصرك من جميع التواحي إلا على خضراء متصلة بحضرتها بخضرة السماء، مكبوبة على يساط أخضر، تلوح القصور فيما بينها كالنواوير فيها، وأراضي ضياعهم منعوت بالاستواء كالمراة، وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسن قياماً بالعمارة على ضياعهم من أهل بخاري، ولا أكثر عدداً على قدرها في المساحة . (٦)

وقال ياقوت الحموي: بخاري . بالضم . من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، يعمريها من أهل الشط . وكانت قاعدة السامانية . (٧) ذكر الحموي وغيره أن اسم مدينة بخاري قد يعود، هو يوم جمكث، وكانت على أرض مستوية، وبناها خشب مشبك، ويحيط بها سور يكمن أثني عشر فرسخاً وهو ٣٦ ميلاً في مثلك، وهو يحيط ببنائها كلها من القصور والبساتين والمحال والمسك المقفرة، والقرى المتصلة، ولا يرى في خلال ذلك فقار ولا خراب.

ووهناك سور آخر خارج هذا السور يحيط بضواحي المدينة، وهي القصبة وما يتصل بها من القصور والمساكن والمحال والبساتين، وفيه مدينة حسينية فيها قلعة بها مسكن ولاية خراسان من آل سعوان . (٨)

وقد وصفها الثعالبي بأنها كانت مثابة المجد، وكعبة الملك، ومجمع أفراد الزمان، ومطلع نجوم أدباء الأرض، وموسم فضلاء الدهر.

وتقع مدينة بخاري على نهر زرافشان نهر الصند . عند التقائه برافقه المنحدر من الجنوب إلى الفرب من مدينة سمرقند بنحو من (١٥٠) ميلاً، وقد دمرها المغول سنة (٦١٦هـ) ولم تستعد مكانتها إلا في ختام المائة الثامنة في عهد تيمور، حيث اتخذ مدينة سمرقند عاصمة له، واستعادت أختها

وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً

أعلن ثلاثة من كبار العلماء الباحثين في أمريكا أن نظرية اليهودي داروين في النشوء والارتقاء المؤدية إلى أن أصل الإنسان قرد، لا أساس لها، وأنها خطأ علمي واضح، وقوضوا الأساس الذي بُنيت عليه النظرية باكتشافهم هيكلًا عظيمًا في الحبشه أقدم بـمليون سنة من عمر هيكل القرد الذي بُني داروين نظريته عليه.

عمرت نظرية داروين حوالي قرن ونصف، وقد سارع بعض "العرب" الذي أصله قرد في تفكيره وخلفه وحياته وقلة ذكائه، وعقله إلى مناصرة هذه النظرية، كما سارع "بعض" هؤلاء القروود البشرية إلى الترويج للشيوعية والإلحاد وإنكار الأديان وجود الله وتكذيب الأنبياء، والرسل، وهذا نحن نشاهد سقوط كثير من الباطل الذي كان يُروج له مفكرون كبار وسقوط نظرية داروين جاء بعد سقوط النظرية الشيوعية وسقوط نظريات أخرى في مجالات الفكر والأدب واللغة والاقتصاد، وغيرها ومن آخر ما سقط في هذه السنة الأساسية ذلك السقوط الذي كاد يهلك الحركة والنسل، وما يزال العالم يعاني ما يسببه، وقد قرأتنا اليوم وسمينا أن أمريكا قررت أن تسعى للتفاوض مع أقوى دولة في العالم مكونة من مجموعة من المشايخ والفقهاء والطلاب اسمها باللغة الأفغانية طالبان التي يحاربها حوالي أربعين دولة غربية بأعتى الأسلحة بعد ما كانوا يطلقون عليها اسم الإرهاب، وقرباً وفي خلال منتصف القرن الهجري والربع الأول من منتصف القرن الميلادي سيعلن عن سقوط الكيان الصهيوني المسوخ وقيام دولة فلسطينية على كل فلسطين إن شاء الله وقد تبين أمام العالم العربي والإسلامي خيانة أولئك الذين كانوا يرددون شعار "ثورة حتى النصر" فقد فضحهم الله فضيحة كبيرة وبذلك لم يبق في الساحة إلا مشروع: "جهاد حتى تحرير فلسطين".

كل فلسطين، وتعتبر هذه الطائفة اليهودية أن الصهاينة جماعة من الملحدين الخارجيين على الدين اليهودي الحق.

وإذا كانت النظريات اليسارية والإلحادية والمنحرفة تتسرع في السقوط فما على الدين كانوا يحاربون الإسلام بها إلا أن يلقوا سلاحهم الفارغ والمثلوم، فإن اعصار الحقائق يعصف بهذه الترهات عصفاً وإن كان البعض ما يزال في غفلة عن الواقع.. وصدق الله العظيم إذ يقول: «فَإِنَّمَا الرَّيْدُ فِيَدِهِبَ الشُّعَارَاتِ الْمُتَساقَطَةِ تَبَاعَا كَمَا يَنْفَعُ النَّاسُ فِيمَكَثُ فِي الْأَرْضِ» (الرعد: ١٧) لقد تبين لذى كل بصر وبصيرة أن الشراء ومرانز التفود ومصادر النقود، وقد فضحهم الله فضائح مخزية ولكنهم لا يشعرون ولا يخجلون، والعاقبة للمتدين.

إعادة انتخاب سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوى

محمد وثيق الندوة

ثم عقدت خمس جلسات في اليومين
سبت والأحد، قدمت فيها التقارير،
ووقشت قضايا ومشاكل تواجه الأمة
إسلامية، وقدمت الميزانية.

ويه حيام مجلس الهايم اصدرت
بيانا باسم اعلان لكتاب، وهو
تضمن التركيز على نشر العدل
الإنصاف في المجتمع، وإدانة العدوان
الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني
المقدس الأقصى، واعتداء الغرب على
حقوق والحربيات في عصر العولمة،
المطالبة من الدول الإسلامية بالسعى
لنظم الموحد لحماية المسجد الأقصى،
المطالبة من الحكومة بتصحيح مسار
البلاد إلى العدل والرفاهية، واعطاء
الأقليات حقوقها المشروعة، وحماية
قدساتها ومعاهدها التعليمية. ودعوة
ال المسلمين إلى قضاء الحياة وفق الشريعة
الإسلامية، وبذل الجهد المكثف
لحفاظ على الشخصية الإسلامية،
نشر التعليم في المجتمع المسلم،
مكافحة الأمية، وإبلاغ الرسالة
الإسلامية إلى الناس كافة بحكمة
مرونة، لأن المسلمين أمة الدعوة والعلم

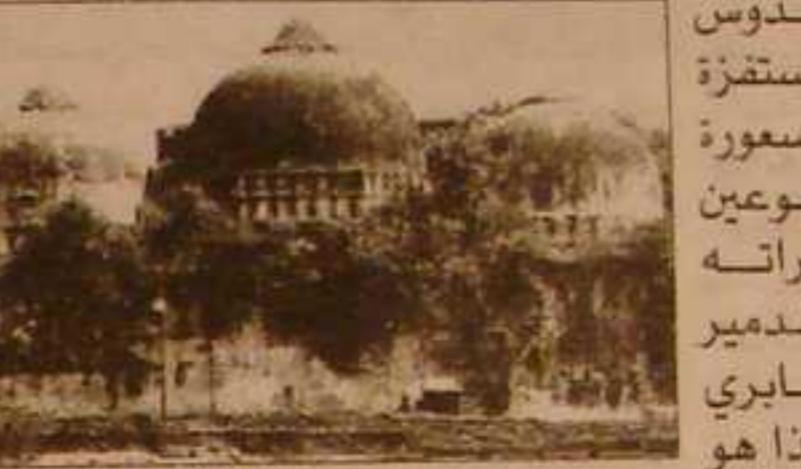
رسوّلهم معلم الإسمايم، ودعوه
لسلمين إلى الرجوع إلى دور القضاء
شرعى لحل قضاياهم العائليّة
الدينية، وتجنب التزاعات المذهبية
الفقهيّة والخلافات الفنّوية واختيار
تضامن الإسلاميّة والوحدة الإسلاميّة.
أكّد سماحة الشيخ محمد الرابع
حسني الندوى في كلمته الختاميّة
على الاعتصام بحبل الله والعرض على
شريعة الإسلاميّة بالنواخذة، واصلاح
مجتمع المسلم، ومكافحة البدع
لخرافات، التي تسربت إليه بتأثير
حضارة المعاصرة وعدم معرفة الدين
سلامي الصحيح، كما عالج
سماحته قضايا المسلمين التعليمية و
العوّية والثقافية، وركّز على التمسك
معقيدة الإسلاميّة والعودة الصادقة إلى
سلام من جديد، وأكّد على ضرورة

عقدت هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند برعاية رئيسها سماحة العلامة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوبي الرئيس العام لندوة العلماء، دورتها الحادية والعشرين في رحاب دار العلوم التابعة لندوة العلماء لكناؤ في المدة ما بين ١٩-٢١ من شهر مارس المنصرم، بمشاركة فعالة من أعضائها التأسيسيين والمؤقتين والمدعويين الخصوصيين، وعدد كبير من المسؤولين عن المؤسسات والمدارس والمعاهد العلمية والمنظمات الإسلامية، والطوائف المسلمة، ولقيت الدورة قبولاً عظيماً، وتغطية إعلامية واسعة، فقامت الصحف المحلية ووسائل الإعلام الأخرى بنشر فعاليات الدورة ب نطاق واسع، وخصصت الصحف صفحات لأعمال الدورة، ومن الجدير بالذكر أن الهيئة تمثل سائر الطوائف المسلمة، ويجتمع على محطتها زعماء سائر الفئات، كما للنساء فيها تمثيل ملحوظ، وقد أنشئت هذه الهيئة عام ١٩٧٢م لحفظها على الشريعة الإسلامية وصيانة الشخصية الإسلامية

عقدت الجلسة الافتتاحية بعد صلاة المغرب يوم الجمعة ٢٠١٠/٣/١٩ في قاعة معين الله بدار العلوم لندوة العلماء برئاسة سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوبي، فألقى سماحته كلمة الرئاسية التي سلط فيها الضوء على تاريخ الهيئة وموافقتها وأدوارها الفعالة في معالجة قضايا المسلمين الحاسمة والمصيرية، وعالج أغراضها، ومن أهمها الحفاظ على الشريعة الإسلامية، وصيانة الشخصية الإسلامية، وعرض موقف المسلمين تجاه القضايا، ثم نوقشت الكلمة الرئاسية، وقبل ذلك قدم في مفتتح الجلسة المكرم محمد سليمان الرحيم أبادي كلمة الاستقبال بصفته رئيس لجنة الاستقبال.

من الدوبيان، ومواجهه المخاوف والمخطلات لمحو الشخصية الإسلامية، ولم شمل المسلمين وجمع كلمتهم . وجرى في هذه الدورة إعادة انتخاب الرئيس، والمسؤولين، والأعضاء الجدد، فتم إعادة انتخاب سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوبي كرئيس للهيئة باتفاق الآراء لولاية ثالثة، وأبدى سائر الأعضاء تأييدهم الكامل لسمحته، قدم فضيلة الدكتور كلب صادق اسم سماحته للرئاسة ولم يبرز اسم آخر، بل أيد سائر الأعضاء رأي الدكتور كلب صادق، ويرأس سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي الهيئة منذ ٢٠٠٢م بعد وفاة رئيسها القاضي مجاهد الإسلام القاسمي. وتم انتخاب ٦٩ عضواً جديداً، من مختلف مناطق البلاد، ٢٢ منهم للمدة المؤقتة،

أفادت صحيفة راشترية سهارا اليومية أن أنجو غبـا وـ
شاهدـة عـيـان لهـم المسـجد الـبابـري فيـ أـيـودـهـياـ، صـرـحتـ خـ
الـإـدـلـاءـ بـشـاهـادـتهاـ أـمـامـ مـبـاحـثـ الـآـمـنـ التـفـتيـشـيـةـ أـنـ نـائـبـ رـئـيـسـ
الـوزـراءـ سـابـقاـ المـسـترـ لـالـكـرـشـنـ إـيـدوـانـيـ كـانـ هوـ العـ
المـدـيرـ وـراءـ هـدمـ المسـجدـ الـبابـريـ، وـقـالتـ آـنـجـوـ غـبـاـ التـيـ كـاـ
نـائـبـةـ المـفـتشـ الـعـامـ لـلـشـرـطةـ آـنـذاـكـ إـنـ المـسـترـ إـيـدوـانـيـ الـ



موقع "معبد راما" ولن نبنيه إلا على مكان المسجد البابري. والجدير بالذكر أن رجال وكالة الاستخبارات قدم نائب رئيس الشرطة العام أنجو غبنا كشاهد رئيسي له القضية وذلك لأنها كانت سنة ١٩٩٢م تعلم كمساعد مراقب الشرطة العام في مديرية "فيض آباد" حيث يقع المسجد البابري وكانت في الفرقة المختصة لحراسة المستر إيدوانى يو تدمير المسجد البابري، فأكملت أنجو غبنا أن الهندوس التائرين أقاموا منصة كانت تبعد عن مكان المسجد حوالى ١٥ متراً وكان عليها أكثر من مائة زعيم للحزب بهارى جانتا وشوهنديريشد وحزب شيو سينا، وبجرنوك العسكرية أمثال المستر إيدوانى ومري منوهر جوشى وأومابهارتى، وونى كتا، وأشواى، نغا، دى،

كشور، ووشنودال ميان، وسادهوي رتمبهرا، وكان كلهم يثرون الهندوس على هدم المسجد البابري، وبناء معبد راما في موضعه، وتجرى محاكمة هؤلاء الثمانية بحسب مواد قانون محكمة العدل ١٤٧ و ١٥٣ و ١٢٠ بدليل أنهم قاموا بتدبيخ خطة ماكرة لأثاره الحرب الطائفية بين مواطنين البلاد والقاهرة، الخطب المثيرة للعواطف وإحداث الفساد والفوضى في نظام الأمن والقانون، ولكن المحكمة كانت أوقفت إجراءاته وقامت بالفاء المحاكمة بعدم ثبوت الجريمة في حق المستر إيدوانى، وثم سمحت محكمة الاستئناف ببدء المحاكمة سنة ٢٠٠٥م وطبقاً لتقرير الاستغاثة أن تسعه من الشهود حضروا المحكمة لتسجيل تصريحاتهم إلى اليوم، وصرحت الشاهدة بأنه لم يحاول أحد من هؤلاء الزعماء منع الهندوس من هدم المسجد، بل وزعوا الحلاوى بعد هدمه، وشجعوا المدمرىن وقاموا بالطرب والرقص احتفالاً وظاهرة بالفرح، وطالب حزب المؤتمر الوطنى الحاكم إيدوانى بالاعتزال عن السياسة بعد الكشف عن الفطاء عن تورطه في هدم المسجد البابري، كما طالبت الأحزاب الأخرى العلمانية بمعاقبة هؤلاء المجرمين في أقرب فرصة.

وبعد وقوع الوحشة بين الإمام والامير استعنان الامير
بعض من ينتمي إلى العلم من بعض المتعصبة حتى
كما أنها في هذه الأمام الخادم، فتفاه عن المدح.

وهي أخراج هذا الإمام العملاق من مسقط رأسه
بخارى ولم تسعه هذه المدينة التي خلدها البخاري علـ
مدار التاريخ، وسميت بسببه قبة الإسلام ومع كثـ
المشاهير الذين خرجوا من هذه المدينة العريقة، فإنها لـ
تل من الشهرة ما نالته إلا بسبب الإمام العبقري الفـ
العظيم

وبعد خروج الإمام البخاري من بخاري توجه إلى قرية خرتك وهي على فرسخين، من مدينة سمرقند و كان له بها أقرباء، فنزل عندهم، وتوفي هناك.

ونقل ابن عدي عن عبد القدوس بن عبد الجبار
لسميرقندى أنه سمع البخاري ليلة يدعوه . وقد فرغ من
صلوة الليل . قائلًا: اللهم إلهي قد صافت على الأرض بما
حبت ، فاقبضني إليك . قال: فما تم الشهر حتى مات .
قبره بخرتك . (٨)

وهكذا انتهت حياة هذا الإمام العظيم، ولكن
كره مخلد ما زالت الأجيال المتعاقبة تغرس باسمه، وتحلوا
لجالس بذكره، ولا زال يسكن قلوب ملايين المسلمين،
ما أفنى عمره في خدمة سنة النبي صلى الله عليه وسلم،
حفظ أحاديثه ويفي به فخرًا كتابه الذي هو أصح
كتب بعد كتاب الله تعالى.

الهواش:

- (١) إقليم ما وراء النهر يقع الآن ضمن دولتين من الجمهوريات التي تحررت من الاستعمار الروسي، وهي: طاجكستان وأوزبكستان
 - (٢) معجم البلدان، لياقوت الحموي (٢٨٠/١)
 - (٣) المصدر السابق.
 - (٤) الدولة السامانية، أسسها احمد بن ساما عام (٢٦١هـ) واستمرت (١٧٠) عاماً.
 - (٥) بلدان الخلافة الشرقية ص: ٥٠٦.
 - (٦) قد جدد هذا المسجد ومنارته عام (٥١٥هـ) بأمر أرسلان خان، وقد خُول بعد السيطرة الشيعية إلى متحف ومكتبة، ووضعت أمام التماثيل، وسميت المكتبة باسم مكتبة ابن سينا.
 - (٧) موسوعة المدن العربية والإسلامية ص: ٤٠٩.
 - (٨) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري، لأبن عدي: ص: ٦٧ تاريخ بغداد ٢٤/٢، تهذيب الكمال (٤٦٦/٢٤) سير أعلاه للبلاد. (٤٦٦/١٢).

والمحبة، والوثام، والعفو، كما كسب العلماء الريانيون والقلوب والآنفوس لخلقهم الحسن، وأثروا على المجتمع البندي تأثيراً حسناً. يدحض هذا الاعتراف الأخير دعاوى المؤرخين والكتاب الهنود المتعصبين بأن الإسلام انتشر بالقوة، وأكره الحكم المسلمين الهنود على الإسلام.

وزير داخلية البلاد يقول:

الحكومة تسعي لحفظ الأقليات

صرح المستر بي جدمير وزير داخلية البلاد في بيان له في ٢١ مارس ٢٠١٠ أن الحكومة جادة لإبقاء وعدها بتوفير الحماية للأقليات وأن مشروع مكافحة العنف الطائفي سيتم اتخاذ قانوناً في نهاية العام الجاري، والمشروع تحت دراسة لجنة برلمانية شكلت لدراسة المشروع من جوانب مختلفة، ومن الجدير بالذكر أن المشروع كان قد قدم في مجلس الشيوخ ولكن لم يقبل، بل رفضه المجلس.

وقال وزير الداخلية إن التفاوت الطيفي وعدم التكافؤ في المعيشة هما أساس العنف، وقال إن قوة البلاد في النوع والتعددية، وليس من الممكن أن تفرض ديانة واحدة، ولغة واحدة، وثقافة واحدة، بل إن البلاد يعيش فيها اتباع الديانات المختلفة والثقافات واللغات المختلفة وإن التعدد والتوع سر تقدم البلاد ووحدتها.

واثتهم حزب المؤتمر الوطني الحاكم في ولاية آندرا براديش حزب بهاراتيا جانتا بالوقوف وراء الاضطراب الطائفي، وذكر أسماء الزعماء الذين يقفون وراء المشاغبين الهنود، ومن الجدير بالذكر أنه ذكرت بعض المصادر الحرة أن حزب بهاراتيا جانتا يخطط لإثارة الفتنة الطائفية في البلاد لكسب صوت الهنود وتأييدهم من أجل الحفاظ على شعبيته الهاشطة لدى الشعب الهندي.

واثتهمت بعض الجهات الشرطة المسلحة بالتحيز إلى الهنود خلال الإجراءات الوقائية والتغلب على الوضع المتدهور، وأخيراً أفادت المصادر المطلعة أن الوضع يتحسن في المناطق المضطربة، والإجراءات الوقائية لا تزال قائمة.

أخبار وتعليق

مؤرخ هندي

لم يكره الملوك المغول أحداً على اعتناق الإسلام

لم يثبت تاريخياً أن أحداً من الملوك المغول أكره أي شخص على اعتناق الإسلام، وكذلك القول بأنهم دمروا ستين ألف معبود هندي باطل لا أساس له من الصحة، بل هو مجرد افتراء واحتراق، إنهم لم يهدموا أي معبود، بل وفروا الحماية للهنود ومعابدهم.

صرخ بذلك المؤرخ الهندي الشهير البروفيسور هرين مكهايا خلال محاضرته في مكتبة رضا برامبور يوم الأربعاء ٣١ مارس ٢٠١٠ وأضاف قائلاً: إن تاريخنا الممتد على ٨٠٠ سنة ساكن بصدق تغيير الديانة والإكراه على اعتناق الإسلام، وإن من يدعون إن الملوك المغول هدموا ثلاثة ألف أو ستين ألف معبود هندي هم كاذبون ومضللون، وقال: إنني درست وتبيعت تاريخ ٢٠٠ سنة ولم أجد إلا أن ثمانين معبداً هدمت لأسباب مختلفة لا يسبب ديني، وأكدى في محاضرته مستدلاً بالوثائق التاريخية أنه لا يذكر التاريخ وجود أي معبود في أيودهيا قبل القرن التاسع عشر، وبالتالي دعوى وجود معبود راما في مكان المسجد البابري في أيودهيا باطل، ومزيف لا أساس له من الصحة.

وأكيد هرين مكهايا وهو يبين أسباب انتشار الإسلام في الهند أن الإسلام قد انتشر في الهند رويداً رويداً بتعاليمه المثالية من التسامح، والبر والإحسان، والأخوة،

اندلاع اضطراب طائفي في حيدرآباد

وفقاً للصحف انفجر اضطراب طائفي بين المسلمين والمسلمين في مدينة حيدرآباد عاصمة ولاية آندرا براديش عقب الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم والاحتفال الهنودي (هنومنان جنتي) ولما تفاقم الوضع فرض العظر على التجول في المناطق المنكوبة وهي ذات الكثافة السكانية المسلمة

كمدينة حيدرآباد، وسكندرآباد، ودمر الهنود أكثر من عشرين مساجداً، وأضرموا النار في دكاكين ومحال المسلمين التجارية، ورشقوا منازلهم بالحجارة، والمواد الحارقة، وقد أدى هذا العنف الطائفي إلى وقوع خسائر في الأرواح والمتلاصبات وإصابة أكثر من ١٥٠ شخصاً بجروح وبعضهم في حالة خطيرة، وحملوا إلى المستشفيات، وقد دمرت أكثر من سبعين سيارة وحافلة.

رئيس الجماعة الإسلامية، والشيخ عبد الوهاب الخلجي، من علماء السلفيين صالح لل تعاليم الإسلامية، وإن الدكتور كلب جواد من زعماء الشيعة، والاستاذ خالد رشيد الفرنجي محلي الذي كان السكرتير لجنة الاستقبال، وهو نائب خطيب مصلح العبد بكلناز، والاستاذ بلايل عبد الحي الحسني الندوبي، والمحامي ظفراب جيلاني، والاستاذ ظهير أحمد الصديقي الندوبي، رئيس جمعية الطلبة الخيرية، والأستاذ محمد حمزة الحسني الندوبي، الأمين العام لندوة العلماء، والمكرم سلطان أحمد وزير الدولة للسكك الحديدية، والمحامي حاتم مجاهله وغيرهم من ممثلي سائر الطوائف المسلمة والمذاهب الأربعة الفقهية.

وأبدوا تضامنهم مع القضية الفلسطينية، وأبدوا تضامنهم مع القضية الفلسطينية، وحضره مئات الآلاف من المسلمين من مدينة لكناز والمنى والقرى المجاورة، وقد تقاطر الناس إلى مكان الاجتماع العالمي بالتحرك العاجل لمنع إسرائيل لما ترتكبه من انتهاك صارم للقوانين الخاصة، وكانت الساحة مكتظة، وكان الساعون إلى آخر حد النظر، وكان جو السكينة والرحمة

فضيلة الشيخ نظام الدين الأمين العام يفتشهم، ولم يسمع صياح وصرخ، بل كانوا أخذوا مقاعدיהם بصمت ونظم، كان على رؤسهم الطير ولم يحرکوا ساكناً، كما اكتفت الصحفة آنذاك، وكان هذا الاجتماع الحاشد مظهراً خالباً للوحدة الإسلامية والتضامن الإسلامي لمشاركة سائر الطوائف المسلمين ووجود زعماء كافة الطوائف

المسلمة على منصة الاجتماع، من أهل السنة والجماعة، والشيعة، والسلفيين، والبرليوبيين، والسوهرة، والجماعات الإسلامية، والعلماء الدينيين، والمتقين بالثقافة الجديدة.

ولما وصل سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي إلى مكان الاجتماع الحاشد استقبله الجميع الحاشد استقبالاً حاراً هائلاً بالهتف على الباقي، وأبدوا عزمه على القيام بالحفاظ على الوحدة الإسلامية بقيادة.

وفضيلة الشيخ السيد جلال الدين العمري وتحدث في الاجتماع كبار علماء المسلمين، وركزوا في خطبهم على وحدة المسلمين، والتضامن والتكامل، فيما بينهم لحل القضايا ومعالجة المشاكل التي يعانون منها، وطالعوا الحكومة بعدم التدخل في شئون المسلمين الدينية، وأوضحاوا أنه لن يتحمل أي مساس أو محاولة للتدخل في الشريعة الإسلامية، كما طالعوا الحكومة بإطلاق سراح الشباب المعتقلين بهمة الإرهاب المزعوم، ووقف حملة القمع والذبحة ضد الشباب المسلم، والمدارس الدينية الإسلامية، وطالعوا المسلمين بالدخول في السلم



حلقة مع الصقر

سالي مشالي؛ مصر

يحكى أن رجلاً أهدي للحاكم صقراً من فصيلة ممتازة، ففرح الحاكم به كثيراً وسأل وزيره عن رأيه فيه فقال: لقد تربى مع الدجاج فاستغرب الحاكم من كلام الوزير، فطلب الوزير أن يطلق الصقر، فإذا به يحفر الأرض برجله كالدجاجة ليأكل، وكان الوزير قد لاحظ قبل ذلك أن الصقر ينظر إلى السماء.

إن كلاماً من يتحول تدريجياً ليشهي من يجالسه ويعاشره ويحادثه، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل إن العناية باختيار من يخالطهم أمر لا يستهان به، ولا تحدث هنا عن تجنب مخالطة السفيهين في المجتمع من يمارسون العادات والأخلاق السيئة، فتجنب مخالطة هؤلاء أمر بديهي لا تحدث عنه، ولكنني أتحدث عن اختيارك لخلطائك من بين الأسواء الخلوقيين.. فمن هؤلاء الذكي والغبي، والغنى والفقير، والكريم والبخيل، والمتعاقل والمتشائم، والصرير والمجامل، والتشيط والكسول، والعالم والجاهل، وغير ذلك، ومن القسوة أن تتخلص من صديق لك لأنك أقل منه مستوى، أو لأنك لا ترغب في أن تصبح مثله، ولكن أعلم أن هذا الصديق سيؤثر عليك سلباً وستؤثر عليه إيجاباً بشكل أو بأخر، وأنك بمحاطتك له تفعه وبحركك، وهذا عمل خيري فيه عطف وإيثار أرجو أن تؤجر عليه، ولكن أين الصقر عنك؟ أبحث عنهم وأمض وقتاً أطول معهم، وأحرض أيضاً أن تعرف ما بهم من عيوب لتجاوز تجنب التاثير بها.

وهذا لا يعني أنني أدعوا إلى رفض مصاحبة من هم أقل منك، ففي كل شخص مميزات وعيوب، فقد يكون أحد الأصدقاء متوفقاً عليك في جانب وتكون متوفقاً عليه في جانب آخر في جميع الجوانب، ولكنني أفتانته لتأثير الجلسات علينا، فلنحرص في علاقاتنا على انتقاء من ترغب أن تكون مثلكم في أحد الجوانب أو تقترب منهم ولنبحث عنهم بجدية، فإذا أردت أن تكون ثريا فخالط الآثرياء، أو عالماً في مجال العلوم، أو مثقفاً فصاحب المثقفين، أو صقراً فعاشر الصقور.

الورقة البغيضة

محمد علي الخطيب

- زارت بدور صاحبها سارة، فأخذتها، وسجلت اسم سارة عندها.
- امتنع لونها، وظهر عليها الفزع، منها مكة في الدراسة.
- كيف حالك يا عزيزتي؟
- أنا بخير، لكنني مرهقة وقلقة من الاختبار! يتباهي شعور أحياناً بأنني لا أحفظ شيئاً.
- رقت لها الملة، وطلبت منها أن تهدأ وتابعت اختبارها.
- ابتسمت بدور، ونصحت صديقتها قائلة:
- نظرت سارة من جديد إلى ورقة الامتحان، الأسئلة صعبة.. الأسئلة معقدة، واستحال الأسئلة في نظرها إلى طلاسم والفاز، وكانتها لا تعرف عنها شيئاً ثانية؟
- كلا، لم أنس وقد تهافت له تماماً، انظر إلى هذه الأوراق الصغيرة، فهي تحتوي على أهم المعلومات في مادة العلوم.
- هاك انظري!
- نظرت سارة في تلك الأوراق، وقد كتبت بخطوط صغيرة جداً، ثم حملت في وجه صاحبها، وقالت لها بد晦شة: وماذا عساك تصنعين بها؟
- وقالت بسخرية: مسكنة أنت حقاً، ولا تدررين شيئاً عن الحياة اليوم وتكتنوجيا الفش التي تحجل الحزن إذا شئت سهلاً.
- هل تقصددين أنك ستفشين الأجوبة من هذه الأوراق؟
- نعم.. نعم.. بكل تأكيد، وهل تظنين أنني سأبليها بماه وأشربه؟ وقهقحت بدور بصوت عال، وقبل أن تصرف، قالت لصاحبها:
- جربها ولو مرة... طريقة سحرية ستغنيك عن الدراسة والسهل.
- فعلماً لماذا لا أجريها؟ لن أعتمد عليها بالكلية لكن أستعين بها إذا اضطررت إليها.
- وبادرت سارة إعداد ورقة صغيرة، ولدت بالصمت، فأرادت الملة قاتلة: بعض المعلومات والمصطلحات الصعبة.
- في قاعة الاختبار أخذت يدها ترتعش وهي تحاول فتح الورقة، ت慈悲 جبينها عرقاً، وانتقلت الرعشة إلى سائر أطرافها.. أحمر وجهها وأصفر.
- أثارت انتباه إحدى المراقبات، واستجابت لها، أنها المرة الأولى التي واجهت نحوها، فأقلقت سارة تلك الورقة الملعونة أرضاً، لكن الملة وقع بذنب الله.

جعفر مسعود الحسني الندوبي
محمد وثيق الندوبي

إعداد:

أقوال مضحية

- أتق الله أينما كنت.
- إنما الحسنات بالصبر.
- إنما التملق يغبى العقل.
- إن الخلوة أحسن من الرفق
- إن الحاسد لا يزال حزيناً.
- لا داء فوق الجهالة.
- الرزم الصامت إن لا تقدر على المحاجة بالحق.
- الجهل والموت سواء.
- إن خاتمة الكبار الهالاك.
- الغرور سفاهة ودناءة.
- إن العلم كنز واشر.
- مصدر السخط الجنون ومنتهاه

أسئلة العدد

١. من أول من حاول الطيران في العالم؟
٢. من صنف كتاب الإنقاذ في علوم القرآن؟
٣. من ألف كتاب سير أعلام النبلاء؟
٤. من صنف كتاب معجم البلدان؟

إجابات العدد: ١٦ - ١٧

١. ثلاثة أيام.
٢. إدريس عليه السلام.
٣. أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه.
٤. سنة ٢ من الهجرة.

أسماء الفائزين

- (١) محمد أنصار هداوي، كيرالا
- (٢) محمد ناظم حسين
- (٣) محمد عمر (٤) محمد إبراهيم
- (٥) محمد تفاحر حسين، بيهر

(أيها الأخوة) يعنكم أن تساهموا في هذا المرken برأس المال مكتبة أو نادرة أو نفحة أو ملخصة أو مقال أو جواب يزيد إخوانكم القراء علماء و دراية وأدباء و ثقافة)

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أن الإنسان - أيها الأخ - كرم الله عزوجل، وحمله في البر والبحر،

ورزقه من الطيبات، وفضلة على كثير من حلقه تقضيلاً، وسخر له الشمس والقمر، والليل والنهر، وأتاه من بكل ما سأله، وأمر الملائكة بالسجود له، وأعطيه من القوة ما لم يعطها أحداً غيره، فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله الأرض جعلت تعيد فخلق الجبال، فألقاها عليها، فاستقرت، فتعجبت الملائكة من خلق الجبال، فقالت: يا رب فهل من خلق شيء أشد من الجبال؟ قال نعم: الحديد، قالت: يا رب فهل من خلق شيء أشد من الحديد؟ قال نعم: النار، قالت يا رب فهل من خلق شيء أشد من النار؟ قال نعم: الماء؟ قالت: يا رب فهل من خلق شيء أشد من الماء؟ قال نعم: البواء؟ قالت: يا رب فهل من خلق شيء أشد من البواء؟ قال نعم: ابن آدم يصدق بيمنه يخفيه عن شمائه.

فيambil هذا الإنسان - أيها الأخ - إلى جانب الإفراط لرقمه إلى هذه المنزلة الرفيعة، وتفتح بهذه القوة المدحشة، ويرى أنه أكرم وأعظم وأشد وأقوى، وينادي بذلك، ويمتلي أناانية وغطرسة، ويتحدى الجميع قائلاً: «من أشد مني قوة» ويرفض الوهبية من خلقه بقوله: «ما علمت لكم من إله غيري» وبعصيه ويطغى ويتمدد، ويرى بنفسه أن يعتقد أنه مستول أمم أحد، ويتحول إلى متاله ويستهدف القهر والجيروت، والبطش والظلم، والشر، والطغيان، لكن من عجيب أمره - أيها الأخ - أنه يميل إلى جانب التفريط في بعض الأحيان رغم ما له من المكانة والقوة، حتى يعتبر نفسه أدنى وأرذل كان في العالم فيطاطي رأسه أمام الأشجار والأحجار، والجبال والأنهار، والحيات والسباع، والشمس والقمر، والنحوم، والكواكب، والنار، والطين، وما إليها من الموجودات التي يرى فيها شيئاً من القوة والقدرة على الضرر والتفع.

هذا هو التناقض الذي يوجد في طبيعة الإنسان منذ وجد على هذه الكورة الأرضية، ولكسر شوكه المزعومة وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم، أوضح فيها الله عزوجل خلقه من طين وماء مهين، ليثير عنده عواطف الشكر للخلق والخشوع له، ويكتب أنايته وغطرسته، فقال سبحانه وتعالى: «أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصم مبين». ١. جعل نسله من سلاله من ماء مهين». ٢. السجدة: ٨.

وفي مقابل ذلك كله بين القرآن الكريم للنوع البشري، انه ليس من الذلة والمهانة والابتدا في درجة يتساوى فيها مع الحيوان والجماد وسائر المخلوقات، فقال الله سبحانه وتعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في تضليل» الإسراء: ٧. فقد أعطاه الله الإنسان القدرة التي يسيطر بها على من حوله من هذه الأشياء كلها خلقت لأجله، وسخرت له، فعليه أن ينتفع بها ويستفيد منها، وبشكير الله عزوجل، وبعده ويسعد له على هذه الكرامة التي حصلت له رغم أنه خلق من ماء مهين. (جعفر مسعود الندوبي)

تعالوا نتعلم

محمد وثيق الندوى

معلومات مدينة

عواي مراجعت

بيشل ذئب

تحقید کرنا

برادرست فوچی مداخلت

متاڑھ علاقہ

کوش جاری رکھنا

شیدول (Schedule) (مقررو و قت)

ایجندہ

کالویناں

مدت مازامت بر جانا

تباور بر جانا

ٹین الاقوامی گرفت

محترف قیام

مشکلات حل کرنا

تمایت بکھر پوچھانا

متعلقہ فریق

عواي تحریک

حالات خراب کرنا

عواي شرکت

ڈمدادی دالنا

ڈسواری انجامان

پھل کی ایک دالن

ضرورتیں پوری کرنا

مواصلیت ثورک

خامیاں اور فناں دور کرنا

سدّ التغرات:

السنة ٥١ العدد ١٩ / ١٢ ربیع الآخر ١٤٣١

كيف نستعملها؟

٣٤١. أقصى النقاومة الشعبية مضاجع إسرائيل في فلسطين.
٣٤٢. احتفلت السلكة العربية السعودية أخيراً بالعيد الوطني.
٣٤٣. توجه المعارضة انتقادات حادة إلى الحكومة لتعاملها مع إسرائيل.
٣٤٤. تحاول القوة العالمية للتدخل العسكري في السودان مباشرة.
٣٤٥. قام وزير الداخلية بزيارة للمنطقة المنكوبة في بنغال الغربية.
٣٤٦. مواصلة الجهود يحقق النجاح في الهدف.
٣٤٧. الحكومة ليس أمامها أي فرصة لعد البرنامج وفقاً للجدول الزمني.
٣٤٨. تسعى الأحزاب لوضع المسئات الأخيرة على جداول أعمالها الانتخابية.
٣٤٩. ترك إسرائيل انتهاكاً صارحاً للقوانين الدولية في بناة المستوطنات.
٣٥٠. أصدر رئيس الوزراء أمراً بتمديد مدة خدمة المفتش العام لمدة أربع سنوات.
٣٥١. تصاعد التوتر في جيدر آباد إنطلاقاً من انلاع الأضطراب الطائفية فيها.
٣٥٢. تطارد الملاحقة الدولية المهربيين ومرتكبي الجرائم الحربية.
٣٥٣. أصدرت الحكومة تأشيرات لآلافين العرب للإقامة القصيرة.
٣٥٤. تتطلب الأوضاع الراهنة من المسلمين التزهد والتضامن لمعالجة المشكلات.
٣٥٥. تقوم القوة العالمية بتوفير الحياة للكيان الصهيوني.
٣٥٦. يجب على الأطراف المعنية الجلوس إلى طاولة الحوار لحل القضية.
٣٥٧. هذه اتجاه العمال الحكومية بيد، الحركة الشعبية إذا لم تستجب لمعطاليه.
٣٥٨. تسعى المناصر المتطرفة بتغيير الأوضاع في البلاد.
٣٥٩. كان الحضور الجماعي في الاحتفاع العام الأخير هائلاً وخلايا.
٣٦٠. تختل بعض العناصر المسؤولية المسلمين لدى كل حداد.
٣٦١. تحملت منظمة هندوسية المسؤولية عن انفجار حصل في ممبای.
٣٦٢. أصدرت الحكومة أمراً بتمديد خطوط الكهرباء في القرى والأرياف.
٣٦٣. هناك جمعيات إسلامية تلى حاجات القراء، بسخاء.
٣٦٤. تشكّلت حكومة الولاية من مؤذن شيبة ضحمة للاتصالات.
٣٦٥. تنسى الحاجة إلى سُنة المغارف الموجودة في برنامج التعليم للجميع.

من معاذق الترجمة

القطعة العربية:

إبني أحبته (محمد إقبال) وشغلت به كشاعر الطروح والحب والإيمان، وكشاعر له عقيدة ودعوة ورسالة، وكأعظم ثائر على هذه الحضارة الفريدة المادية، وأعظم ناقد لها وحاذق عليها، وكداعية إلى المجد الإسلامي وسيادة المسلم، ومن أكبر المحاربين للوطنية والقومية الضيقتين، وأعظم الدعاة إلى التوزع الإنسانية والجامعة الإسلامية.

الترجمة الأردوية:

تمہی پسنداد روچ کارکزوہ (محمد اقبال) اسی لئے ہیں کہ وہ بدنظری، محبت اور ایمان کے شاعر ہیں، ایک عقیدہ دعوت اور پیغام کھتے ہیں، اور مغرب کی بادی تبدیل کے سب سے بڑے ناقد اور باغی ہیں، وہ اسلام کی عظمت رفتہ اور مسلمانوں کے اقبال گزشتہ کے لئے سب سے زیادہ فخر مند، تک فخر قومیت و وطنیت کے سب سے بیت تھا اور انسانیت و اسلامیت کے عظیم امیں۔

من إصدارات: مكتبة الروضة - بهتكل

* القاموس في ثلاث لغات:
العربية والأردية والإنكليزية
مشتمل على أكثر من ٢٥٠٠ لفظ مفرد
مشتمل على ٣١ موضوعاً

الميزات:

- * في أسلوب جديد جاذب نظراً إلى رغبة الأطفال الصغار
- * منهج متكمال في تعليم اللغة العربية للأطفال الصغار
- * ضرورة لكل المدارس الابتدائية
- * حاجة لكل طفل مسلم

الناشر: مكتبة الروضة ، بهتكل

رقم الجوال: 0091-974158363-9837501973

New Shabab Book House
Tagore Marg Nadwa Road, Lucknow.7

Maktabatur-Rauza

P. Box No. 17 BHATKAL KARNATAKA INDIA